

تأملات قرآنية (031) د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له. [00:00:00](#) - واشهد ان لا اله الا الله -

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتابه وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - [00:00:16](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله معاشر الحاضرين ها هو اللقاء بكم يتجدد في هذا المسائل العلمي. والذي نسأل الله العلي رب العرش العظيم - [00:00:32](#)

الحسنى وصفاته العلى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم حجة لنا يوم الدين يوم ان نقدم على الله انه وولي ذلك والقادر عليه واليوم ايها الاحبة في الله سيكون درسنا في ظلال آيات ثلاث نتأملها من آيات سورة البقرة بعد ان فرغنا من الكلام - [00:00:52](#)

عن القصص وما يتعلق به. في درسين ماضيين انت قلت من الآيات ايها الاحبة في الله الى امر ينبغي ان نقف عنده يتعلق بالوصية ويتعلق بالمواريث. ويتعلق بالحقوق المالية. يحصل بنا ان نتكلم - [00:01:18](#)

عن هذه الامور التي يقع فيها اشكال كبير وخلل في علائق الناس بعضهم ببعض والله المستعان لكن قبل ذلك ايها الاحبة في الله يحسن بنا ان ننبه على امر عظيم - [00:01:43](#)

الا وهو اننا نعيش في زمن تتلاطم فيه امواج الفتن كثرت الفتن في زماننا يا كرام منها ما هو متعلق بالشبهات ومنها ما هو متعلق بالشهوات وحينما تعصف الفتن بالمسلمين فان الواجب الشرعي عليهم ايها الاحبة في الله ان يعتصموا بالرب الكريم - [00:02:02](#)

جل في علاه ونحن نتأمل حال كثير من المستقيمين في هذه الازمان وهذه الاوقات على وجه التحديد التي تكثر فيها الفتن قتل دمار انقسامات اختلاف قيل وقال يحسن المسلم ايها الاحبة في الله - [00:02:30](#)

ان يفر بقلبه وان يهاجر وان يهجر هذه الفتن ان يفر بقلبه مهاجرا الى الله سبحانه وتعالى فالهجرة هجرة القلوب لا تنقطع اذا كانت الهجرة بالابدان قد توقفت بعد فتح مكة - [00:02:56](#)

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لا هجرة بعد الفتح. ولكن جهاد ونية. فان قلوبنا ايها الاحبة في الله لا بد ان تهاجر وان تهجر الفتن. انا لا اقول هنا ان تهجر نصر اخوانها - [00:03:19](#)

والذود عن الثوابت والمسلمات والقضايا الكبرى من قضايا الامة. لا وانما اعني بكلامي هذا ايها الاحبة في الله ان يربأ المسلم التقى النقي طاهر القلب المهاجر الى الله سبحانه وتعالى - [00:03:38](#)

ان يربأ بقلبه ولسانه وبنانه الذي يقلب وبصره الذي يتأمل ويقرأ ان يهجر الفتن التي تطيش فيها العقول وتظن فيها الافهام وتزل فيها الاقدام يهاجر الى اين؟ يهاجر الى ما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:58](#)

الا وهي العباداة. فاجعل العباداة مهاجرك يا طالب العلم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام العباداة في الهرج كهجرة الى العباداة في زمن الفتن زمن الفتن التي من اماراتها القتل تعدل الهجرة ايها الاحبة في الله - [00:04:24](#)

تأمل هذا الحديث يحتاج منا الى وقفات واليوم ترى شبابنا الذين فيهم خير وفيهم اقبال وفيهم سمت وصلاح يضيع وقته يفوت الفرائض والنوافل والمستحبات ويفوت واجبات الاوقات منشغلا في الفتن - [00:04:53](#)

لا تقدم ولا تؤخر تلك الردود التي تتطاير من هنا ومن هناك. والله لا يقدم ولا يؤخر ان تقتطع جزءا من وقتك فتتفق هذا الوقت في

تتبع تغريدات فلان منشورات فلان وتعليقات فلان وماذا قال فلان - [00:05:22](#)

لن تتقدم الى الله خطوة وانت على هذا الطريق لن تتقدم الى الله خطوة وانت على هذا الطريق قلوبنا ايها الاحبة في الله ضعيفة والشيطان يؤزها والنفس الامارة احيانا تقودها. وحظ النفس يغلب عليها - [00:05:47](#)

لذلك الحذر يا كرام الحذر الحذر من الخوض في الفتن والتعلق بها ومحبتها لانها تقتل قلبك وتقسي فؤادك وتذهب بركة وقتك انا احيانا لا ادري اين يجد هؤلاء اوقاتا في كي يصرفوها في مثل هذه الاشياء. والله بالكاد - [00:06:11](#)

بالكاد تحافظ على وردك. ان كان لك ورد من القرآن. بالكاد تحافظ على درسك. اذا كانت عندك دروس او تقرأ شيئا من كلام النبي عليه الصلاة والسلام وكلام العلماء فاحرصوا ايها الاحبة في الله وانا اخاطب هنا الجميع واخص اخواننا الشباب - [00:06:43](#)

المقبلين على الله سبحانه وتعالى. الذين يعظمون الكتاب والسنة ويعظمون منهج سلف الامة لا تشغلوا اوقاتكم بما لا ينفع. واحرصوا على ان تعمروها بما ينفع واحرصوا اشد الحرص على سلامة قلوبكم. لا يضرك البتة الا تقرأ شيئا عنها. هذه الفتن او ان تتدخل فيها -

[00:07:03](#)

او ان يكون لك رأي وموقف وكلام جل ما ترونه حظوظ نفس الا من رحم ربي والقلب السليم يعلم علم اليقين لان القيل والقال والمرء والجدال يقسي القلب. هذا قاله الامام الشافعي - [00:07:30](#)

قال المرء في العلم يقسي القلب فكيف اذا كان المرء في الباطل اصلا؟ وليس في العلم ومن الاشياء التي يهاجر العبد اليها في زمن الفتن التي هي من عبادة الله سبحانه وتعالى. يا اخواني دروس العلم ومجالس - [00:07:55](#)

العلم عبادة والعلم قربة والعلم طاعة لله سبحانه. لا تحسبن جلوسك ها هنا ليس عبودية ولا طاعة. بل ان العلم بكل ما فيه. طاعة من اعظم الطاعات. اولسنا نسمع تلك الاحاديث الصحيحة - [00:08:15](#)

التي قال فيها النبي عليه الصلاة والسلام واصفا حال المجتمعين الجالسين في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم. الم ينعتهم النبي عليه الصلاة والسلام باحسن النعوت تحفهم الملائكة - [00:08:38](#)

تغشاهم الرحمة وتنزل عليهم السكينة والاعظم من هذه الثلاثة يا اخواني يذكركم الله فيمن عنده جاء في حديث معاوية رضي الله تعالى عنه انه مر بنفر من المسلمين جالسين جالسين على ماذا؟ على العلم - [00:08:58](#)

وقال سائلا اياهم الله ما اجلسكم هنا لطيفة نحوية حرف المد ليس من حروف القسم قد يسأل سائل هذا قسم؟ نعم قسم طب اين الحرف الذي يقسم به هذه المدة - [00:09:19](#)

عوضا عن حرف قسم محذوف معنى الكلام والله فقالوا الله ما اجلسكم؟ قالوا جلسنا نتعلم. قال الله ما الذي جلسكم هنا؟ استعلموا قالوا الله قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم - [00:09:43](#)

ولكني سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول مثل هذا الكلام رأى نفرا من الصحابة جالسين ما الذي اجلسكم؟ جلسنا نتعلم نذكر الله فقال لهم النبي عليه الصلاة والسلام ان الله يباهي بكم الملائكة - [00:10:05](#)

انت متخيل ان الله جل في علاه يباهي به فلان وفلان من الحاضرين. من؟ جبريل وميكائيل واسرافيل ما عاد المناقب هذي المناقب التي ينبغي ان تفنى في سبيلها الاعمار وان تذهب في سبيلها الاوقات. لا ان يشغل الواحد منا نفسه بما لا ينفع - [00:10:20](#)

والعبادة ايها الاحبة في الله في زمن الفتن من اعظم اسباب الثبات. ومن اعظم اسباب النجاة من الفتن ان تعبد الله الم يقل رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه في حديث ابن عباس قال بادروا بالاعمال فتننا ما معنى هذا الحديث - [00:10:46](#)

بادروا يعني استقبلوا ادفعوا بادروا بالاعمال فتننا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا. نسأل الله السلامة والعافية اذا الفتن باي شيء تقابل؟ بالعكوف الساعات الطويلة على الردود والقيل والقال لا يا اخواني. بل بالعبادة -

[00:11:07](#)

الاعمال الصالحة بالطاعات قيام الليل قراءة القرآن ذكر الله سبحانه والجلوس في روضات الجنات في مجالس العلم التي اسأل الله جل في علاه ان لا يصرفني واياكم عنها وان يثبتنا عليها حتى نلقاه. وان لا نلتفت لا بقلوبنا - [00:11:32](#)

ولا بمشاريعنا ولا باهدافنا ولا بخطة سيرنا عنها حتى نلتاق. يا رب ثبتنا على مجالس العلم والقرآن على مجالس السنة والايمان حتى نلتاق. انك يا رب على كل شيء قدير. ثم اقول ايها الاحبة في الله - [00:11:56](#)

قال الله جل في علاه كتب عليكم الكلام لكم اذا حضر احدكم الموت الموت هو الذي سعة لمن؟ لمن يقرأ القرآن؟ لمن يسمع القرآن؟ ام لجيل مضى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصي - [00:12:16](#)

افسر هذه الاية واذكر ما هو اعراب الوصية؟ ثم ما هو سبب نزولها وما علاقتها ايها الاحبة في الله بالوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين. فمن بدله بعد ما سمع - [00:12:47](#)

فانما اثمه على الذين يبدلونه. ان الله سميع عليم. فمن خاف من موصل. جنفا او اثما فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم. ما معنى هذه الايات الثلاث هذه الايات يا كرام - [00:13:05](#)

تتكلم عن الوصية التي كانت قبل المواريث كان الامر ايها الاحبة في الله قبل نزول ايات المواريث كانت الحقوق المالية بين الناس طريقها وسبيلها الوصية فكان الرجل او المرأة. يوصي بماله اذا دنت منيته. اذا حضر - [00:13:23](#)

احدكم الموت اذا حضر الموت توصي توصي باي شيء بمالك. ان ترك خيرا خيرا هنا عند المفسرين معناها المال فاذا ترك الواحد مالا عنده شيء ورثه واقتربت المنية فرض عليه - [00:13:57](#)

ومعنى كتب يعني فرض فرضا واجبا عليك ان توصي توصي لمن؟ بمالك لمن؟ للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين هذه الاية ايها الاحبة في الله قد تشكل على من هو بعيد عن القرآن - [00:14:22](#)

اعني بعيد على عن تفسير القرآن بالقرآن والقرآن بالسنة والقرآن بفهم سلف الامة. الصحابة والتابعون هذه الاية كانت قبل نزول اية المواريث فهي منسوخة او مخصصة عند عامة اهل العلم - [00:14:45](#)

نسختها وابطلت حكمها او خصصته الايات التي بينت ماذا للوالدين؟ وماذا للاخوة؟ وماذا للاخوات؟ وماذا للابناء؟ وماذا للاحفاد؟ وما الى ذلك من طرق التوريث المعروفة عندنا ايها الاحبة في الله بالنسب او التعصيب - [00:15:14](#)

بالنسب او التعصب ولعل ان اتكلم على هذا مفصلا. ان شاء الله تعالى لما نصل الى سورة النساء لكن لما نزلت ايات المواريث الان ما في شيء اسمه وصية لوارث - [00:15:43](#)

وقد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بذلك اذا هذه الاية منسوخة. من الذي قال منسوخة؟ انا لا ابن عباس ابن عمر وعكرمة وعطاء ومجاهد وجماهير سلف الامة. قالوا بان الاية منسوخة. ما - [00:16:01](#)

انا منسوخة النسخ فكرته في درس مضى معناه في اللغة الرفع والنقل ومعناه في الاصطلاح ها هنا نقل الحكم فما عاد شيء اسمه وصية لوارث قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:24](#)

ان الله اعطى كل ذي حق اعطى. كل ذي حق حقه يعني بعد نزول ايات المواريث قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله اعطى كل ذي حق حقه. فلا وصية لوالده - [00:16:46](#)

لا وصية لوارث. لا يجوز للولد ان يوصي بماله لوالديه ولا للوالد ان يوصي بماله لولاده. لا يوصي الا ما سنذكره ايها الاحبة في الله اذا نقول معنى هذه الاية - [00:17:07](#)

معناها ان الوصية كانت واجبة على اهل الاسلام في بداية الامر. وهي طريقة التوريث طريقة انتقال الاموال ما في ميراث الصورة التي ترونها الان لا. وانما كان الرجل يوصي والمرأة توصي - [00:17:26](#)

جاءت ايات المواريث واعطت كل ذي حق حقه وايات المواريث امر نباهي به البشرية نباهي به البشرية. طريقة تقسيم المال امر نفخر به ونشبح. والله من ايام رأيت احد القساوسة مقطع يتكلم عن انهم - [00:17:46](#)

يأخذون باحكام المواريث الاسلامية في التقسيم عندهم تخيل وبعض ابنا جلدتنا يطعن بالايات يطعن بالمواريث بحجة الانتصار الانثى وغير ذلك من الكلام الذي لا قيمة والنصارى حتى في بلدنا هذا - [00:18:15](#)

مخيرون اذا اراد ان يقسم الميراث تقسيم شرعي اسلامي فله ذلك تخيل ويقول هذا القسوة ومن كبارهم في هذا البلد. نحن نفعل

ذلك. لاننا نرى فيه ايش؟ عدلا هذا تقسيم من - [00:18:40](#)

الله جل في علاه روايات المواريث محكمة محكمة. لذلك هذه الاية ايها الاحبة في الله فلنقرر اصلا. كثير من الناس يستدل بها. وصية للوالدين والاقربين بالمعروف. لا يا اخواني هذه الاية - [00:19:00](#)

ايات المواريث الكثيرة التي اعطت كل ذي حق حقه ناسخة لها. وكذلك قول النبي صلوات ربي والسلام عليه. لذلك الوصية يا اخواني في الشريعة على نوعين وصية واجبة ولنا معها وقفة ان شاء الله في هذا الدرس - [00:19:17](#)

ووصية مستحبة. الوصية في شرعنا على نوعين وصية واجبة ووصية مستحبة لان الله يقول كتب عليكم يعني فرض من الله عز وجل اما الوصية الواجبة ايها الاحبة في الله فهي الوصية بالحقوق التي عليك - [00:19:40](#)

المسلم الذي عليه حق لادمي ثم لا يوصي بهذا الحق ولا يوجد ولا يوجد ما يثبت هذا الحق هذا فعل محرما يا اخواني بعض الناس للأسف اذا مات تتعب وانت او يتعب اهله وهم يبحثون ويسألون - [00:20:06](#)

حقوق كثيرة واشياء معلقة ما احد يدري عنها. ولم يكتب شيئا وهذا ايها الاحبة في الله خلل كبير وهذه الاية من هذا الوجه تدل على الوجوب. وجوب ان توصي بكل حق عليك. تقول فلان له عليه كذا. فلان له عليه كذا. وفلان له عليه - [00:20:28](#)

كذا وفلان له علي علي كذا الوصية الثانية يا كرام وهي الوصية المستحبة وهذه الوصية في من عنده مال زائد عن حاجته وحاجة ورثته هذه مستحبة في قول عامة اهل العلم - [00:20:54](#)

وان ذهب بعض العلماء الى وجوبها ايضا قال بعض العلماء يجب عليك ان توصي طبعا خارج دائرة من الكلام الان عن الوصية خارج دائرة من؟ الورثة الان انتهينا من الورثة. الوارث لا وصية له. انتهى - [00:21:20](#)

لانه اخذ حقه بكتاب الله. بنص كلام الله سبحانه وتعالى اذا وهدي الوصية التي هي مستحبة على قول طائفة من اهل العلم لنا معها وقفة ان شاء الله ثم اقول ايها الاحبة في الله قال الله جل في علاه فمن بدله بعد ما سمعه فايش؟ فانما اثمه على الذين يبذلونه -

[00:21:42](#)

ان الله سميع العليم. ما معنى هذه الاية؟ هذه الاية ايضا تتعلق بما سبق ايها الاحبة في الله اذا اوصى الانسان وصية وهذه الوصية كانت صحيحة ثم بدلت هذه الوصية فان الائم على من - [00:22:07](#)

على المبدل لا على الموصل على المبدل لا على الموصل. فمن بدله بعدما سمع هنا المسكين الذي اوصى ومات عليه شيء؟ لا. فانما اثمه على الذين يبذل لذلك ايها الاحبة في الله يحرم شرعا - [00:22:31](#)

ان تغير الوصية ان لم تكن في معصية وقطيعة رحم يحرم عليك اذا اوصيت وصية وقلة افعل كذا ولا تفعل كذا. وكانت هذه الوصية مشروعة ليس فيها اثم يحرم عليك ان تغيره وان تبدله - [00:22:57](#)

سواء كانت في حقوق قلنا هذي واجبة اصلا او مستحبة او حتى اخواني في امور معنوية نقف عندها ان شاء الله تعالى اوصاك بان لا تقيم له مظاهر بدعية بعد وفاته من بيوت عزاء وطعام وما شابه. ثم يأتي - [00:23:19](#)

ولد بدم بارد. ورع بارد. يفعل ما لم يوصي به ابوه ويخالف وصية ابيه هذا تتناوله الاية ولا ما تتناوله؟ فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه ايش؟ على الذين - [00:23:42](#)

يبذلونه القضية خطيرة يا اخواني. اللعب بالوصية من الامور الخطيرة جدا والتي تدل تدل على قلة ديانة وعدم معرفة بكلام الله سبحانه وتعالى. ثم انظر ماذا قال الله جل في علاه - [00:24:02](#)

وجاعدا الائم على الذي سمع وبدل. قال ان الله سميع عليم. ما معنى هذه؟ الخاتمة لهذه الاية. يعني ايها الاحبة في الله اذا هذا الاب او هذي الام او هذا الصديق او هذا صاحب اوصى وصية قال اعطوا فلانا مبلغ كذا وكذا - [00:24:21](#)

مات الاب مين فلان يأكل ميراثي وميراث اخواني السلام. ماذا قال الله؟ ان الله سميع عليم الله سمع الوصية التي كتبتها عن الناس الله جل في علاه سمع الوصية التي كتبتها عن الناس. والله جل في علاه عالم بهذه الوصية - [00:24:41](#)

والمحاجة والقضاء يوم القضاء الاعظم. يوم القيامة احذر اوصيت بوصية ما لم تكن حراما. بعض الناس يوصي وصية محرمة كما

السلف. سنتكلم هذا ما يجوز لك اصلا ان تنفذه انما الكلام عن الوصية الواجبة - [00:25:08](#)

والوصية المستحبة الواجبة والوصية المستحبة. ثم ايها الاحبة في الله الاية الثالثة التي تكلمت عن الوصية هنا لها تعلق بالاييتين السابقتين. فمن خاف من موصل وفي قراءة سبعية قراءة حمزة والكسائي. فمن - [00:25:30](#)

خاف من موصل فمن خاف في قراءتنا من موصل جنفا كلمة عربية او اثما كلمة عربية فلا جناح ما معنى هذه الاية ايها الاحبة في الله؟ فلا اثم عليه يقول او يقول الله جل في علاه لك يا من سمعت الوصية - [00:25:53](#)

او قرأت الوصية واطلعت عليها من هذا الموصي وتبين لك ان الموصي ظالم في المقربين وقال اعطوا فلان واعطوا فلان ولا تعطوا البنات او اعطوا فلانا من اصدقائي ولا تعطوا فلانا من اصدقائي - [00:26:21](#)

اذا اخطأ وهذا معناه جنفا الجنف ايها الاحبة في الله غير متجانف. الجنف في اللغة معناه الابتعاد ويطلق هنا في عرف الشرع على الخطأ غير المتعمد. قد يخطئ الموصي. كيف يعني يخطئ - [00:26:45](#)

يوصي لوارث كثيرا ما نسأل ابوي اوصى لفلان من الابناء. قال اعطوا فلان كذا وكذا هذه علاجها في هذه الاية فهذا الموصي قد يكون مخطئ. ويعتقد انه يجوز له ان يوصي لمن؟ بهذا الولد. فانا المطلع على الوصية ما هو - [00:27:11](#)

الواجب الشرعي اغير هذه الوصية انظروا الى عظيم القرآن. في الاية الثانية حرم علي ايش تغيير والكاتب في هذه الاية امرني بالتغيير لكن بقيد ان يكون الموصي ايش؟ مخطئ في وصيته - [00:27:34](#)

وهذي كثيرة تقع فيما يتعلق بالحرام. يقول لك والله ابوي وصي. نذبح سبعين رأس ونوزع ونطعم كل الذين يحضرون العزاء هذي وصية محرمة. يحرم عليك ان تنفذه والحالة الثانية التي لك فيها ان تغير الوصية - [00:27:56](#)

اذا كان ظالما اثما فمن خاف من موصل او اثما فلا اثم عليه اذا كان هذا الموصي وصي بان يحرم فلان والا يعطى فلان. ليس لانه مخطئ او يجهل الحكم الشرعي لا - [00:28:16](#)

يريد ان يظلم يحرم علينا ان ننفذ وصيته. لانه اثم بذلك وشددت الاية ايها الاحبة في الله على ذلك لكن باب التوبة ايش مفتوح لا يغلق ان الله غفور رحيم. الاية ختمت باي شيء؟ بالمغفرة والرحمة. فقد يخطئ الانسان يخطئ اباك - [00:28:36](#)

يوصي وصية خطأ تخطأ الام توصي وصية خطأ. ما المخرج الشرعي؟ ابوي اامي ما اقدر لا اغير. اذا كانت محرمة غير. طيب والذنب؟ اذا ابوي اذنبت مخطئ ان الله ايش - [00:29:03](#)

اذا كان قد اخطأ فلا تمضي في خطئه ولا تواصل طريق الخطأ. بل توقف وارجع الى الله سبحانه وتعالى. هذا يا اخواني المعنى الاجمالي للآيات الثلاث اعراب الوصية في الاية الاولى فاعل للفعل كتب - [00:29:18](#)

ذلك هنا جاءت مرفوعة لنا مع هذه الآيات يا اخواني وقفات الوقفة الاولى حسن الاستعداد للموت اذا حضر احدكم الموت كلنا سئموت المستعد للموت والغافل عن الموت كلنا سيحضرنا الموت. سيأتيك ملك الموت ومعه الاعوان - [00:29:42](#)

وسيؤذن روحك بالخروج طوبى لعبدا يا اخواني كان مستعدا للموت ونحن للأسف الشديد الا من رحم ربي في غفلة شديدة عن الاستعداد للموت ومن مظاهر غفلتنا عن الاستعداد لمصيرنا الحتمي الذي يقر به الملاحدة قبل الموحدين. الكل سيموت - [00:30:10](#)

ما في انسان يقول انا ما اموت من مظاهر غفلتنا بعدنا عن الله سبحانه وتعالى ونحن نعتقد اننا ميتون واليه صائرون سائرون محشوما ومن مظاهر غفلتنا عن الموت يا اخواني - [00:30:36](#)

حقوق المعلقة للبشر والله تعجب ان فلان كل يوم يتقدم عمره وفي كل يوم يمضي من عمره تدنو من ربك وتقترب اكثر. والموت يحضرك اكثر واكثر. ولا زلت قاطعا اكل - [00:30:56](#)

مقصرا في حق فلان او فلان لذلك هذه اية عظيمة هذه الاية من اول الوقفات ان تحسن الاستعداد للموت كن مستعد فتموت وما اوصيت كم من ملياردير وكم من انسان وسع الله عليه - [00:31:13](#)

يموت ولم يوصي بدينار واحد ثم ماذا؟ ينتظر شفقة الورثة ولالة ينفعه ذلك الانتظار لذلك يا اصحاب الاموال ان من مظاهر حسن الاستعداد للموت اولاً اتكلم الان عن مظاهر الاستعداد للموت مظاهر - [00:31:39](#)

حسن الاستعداد ان توصي اكثر من الوصية اكثر من الوصية. ولا سيما في الحقوق في الامور المالية ايها الاحبة في الله. وانا قلت لكم ان جماهير العلماء يرون استحباب الوصية على المسلم - [00:32:05](#)

وان طائفة من اهل العلم يرون وجوب الوصية. يعني الذي عنده مال يجب عليه ان يوصي لذلك احبتي في الله الذي يوصي هذا يدرك انه سيموت لان الوصية تعريفها عند الفقهاء - [00:32:24](#)

تبرع مالي بعد الموت فهذا الذي يوصي هذا مستعد للموت لانه هو يريد ان يتبرع الله اكبر حيا وميتا حيا وميتا. هي الوصية من الفرق بين الوصية والعطية الوصية والهدية - [00:32:43](#)

العطية والهدية تبرع حال الحياة. والوصية تبرع بعد الموت هذا لا يفعلها يا اخواني الا الذي يعيش مع الموت. يعرف انه سيموت. لذلك يوصي ولا سيما بالاموال. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول - [00:33:02](#)

في الصحيحين من حديث ابن عمر ايها الاحبة في الله قال ما حق امرئ مسلم يبيت ليلتين عنده شيء يوصي به الا ووصيته مكتوبة تحت رأسه هذا الحديث عظيم لا يجوز لمسلم - [00:33:19](#)

عنده اشياء يجب ان يوصي بها ان يبيت ليلتين والوصية ليست مكتوبة. الان لو فتحنا محافظنا كم واحد منا كاتب وصيته يا شيخ لا تنكد علينا لا يا حبيبي سيحضر الموت - [00:33:43](#)

هذا دليل على حسن استعدادك للموت كم واحد منا كاتب وصيته قلة قليلة جدا. ما ندر من يكتب وصيته طب هذا الذي يكتب وصيته؟ ما الذي يحمله على الا يكتبها؟ الموت بعيد جدا لما الاستعجال؟ الموت قريب جدا. والله يا اخواني - [00:34:01](#)

قد يخرج النفس ولا يرجع قد تنام ولا تستفيق لذلك الوصية دليل استعداد للموت ان الموت حاضر في قلبك. عارف انك ستموت. لذلك قسمت الاموال تقسيم شرعي بعد حقوق الميراث. لذلك - [00:34:24](#)

بسم الله سعد بن ابي وقاص لما ذهب مع النبي عليه الصلاة والسلام الى مكة مرض سعد وتعرفون سعد؟ سعد من العشرة المبشرين بالجنة سعد بن ابي وقاص هو الوحيد الذي قال له النبي عليه الصلاة والسلام ارمي فداءك ابي وامي - [00:34:48](#)

وكان اذا دخل كان يقول للصحابة هذا خالي فليرني احكم خاله. كان يفتخر به من خيرة الصحابة ايها الاحبة في الله هذا الرجل باء الدنيا طلقها. هذا الرجل امه غضبت عليه لانه اسلم. فخرجت قالت اقسمت الا يضل - [00:35:07](#)

ظل ولا شيء. تحت الشمس تحت المطر حتى ترجعي. ماذا قال لها؟ قال يا اماه لو كانت لك مئة نفس وخرجت نفسا نفسا على ان ارجع عن ديني والله ما رجعت - [00:35:29](#)

كلي او ارجعي حلفت ان لا تتناول طعام ولا شراب ولا تستظل بظل حتى يرجع عن دينه فابي. هذا الصحابي الجليل سبحان الله عوضه الله فائري ثراء عجيبا لما ذهب الى مكة مع النبي عليه الصلاة والسلام في الفتح مرض - [00:35:44](#)

عجيب سعد يا اخواني حزن ليس خوفا من الموت لا كان لا يريد ان يموت في بلد هاجر منهم يحب ان يموت اين؟ في المدينة. مع انه من اهل مكة - [00:36:05](#)

لما تعلق وكان يكره ان يموت في مكة خشي ان يموت ولانه صحابي يعرف القرآن ويعرف هذه الايات زاره النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله ان ما لي كثير - [00:36:24](#)

واخشي انني ساموت وليس لي الا ابنة ما عنده الا بنت واحدة ولا يرثني الا ابنة واني اريد ان اوصي بثلاثي مالي فابي النبي عليه الصلاة والسلام رفض ان يوصي ايش؟ بثلاثي ماله - [00:36:41](#)

فلا يزال سعد يفاضه حتى قال الثلث ثلث واحد فقال له النبي عليه الصلاة والسلام الثلث والثلث كثير لذلك الحنابلة يرون ان الوصية لابد ان تكون دون الثلث ما تصل للثلث - [00:37:04](#)

لان الثلث ايش؟ قال عنه النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ ثلث كثير. ثم ظهرت اماراة من امارات النبوة قال له النبي عليه الصلاة والسلام لعل الحياة تطول بك ما يدريك - [00:37:22](#)

تتصرف بمالك كله وانك ان تذر ورثتك اغنياء خير من انتظرهم عائلة يتكففون الناس مع انه سيبقي ثلثا. لكن النبي عليه الصلاة

والسلام بينوا انه هذا الفعل قد يجعلهم ماذا؟ عالة يتكفون الناس - [00:37:36](#)

فكيف بالذي يفرط في حق اولاده كفى بالاثم بالمرء اثما ان يضيع من يعول. ان يضيع من يقوت هذه مصيبة من المصائب لذلك ايها الاحبة في الله اوصى سعد بثلاث ماله - [00:38:02](#)

وسبحان الله يا اخواني ينجب سعد وتكثر ذرية سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه. امارة من امارات النبوة لذلك اقول ايها الاحبة في الله من علامات حسن الاستعداد للموت ان توصي - [00:38:22](#)

بالحقوق المالية اولاً وبالتبرعات ثانياً اكتب ديونك. اكتب متطلبات الناس عليك. اكتب ما الذي لك وما الذي عليك. ايضاً تبرع بمالك. نصيحة يا اخواني نصيحة كلنا عندنا شيء من المال. والورثة سيأخذون حقهم بالصاع الوافي. وصي - [00:38:38](#)

اجعل وصية لفقير مسكين ارملة يتيم مجاهد صاحب مسكنة الى غير ذلك من القنوات الكثيرة والكثيرة جداً هذا ترى هذا المال الذي يبقى هذا الذي يبقى والله الوصية المال الذي تتبرع به. اما مال الورثة كلكم يعرف ماذا يصنع الورثة بعد الموت - [00:39:02](#)

كلكم يعلم علم اليقين تلك القصص المؤلمة جداً التي يقصر فيها الانسان ويأكل حقوق البشر وهو صاحب مال ثم يأتي الشفعاء والوسطاء لابنائهم. ان اباكم عليه حق مالي لفلان. فقالوا للشفيع - [00:39:30](#)

لعله يسمعني قالوا هذا هو قبره في المقبرة الفلانية. قبر من؟ قبر ابيهم. اذهب الى القبر خذ حقك هذا سيصنعه الورثة. ان لم يهديهم الله جل في علاه. لذلك ليس فقط - [00:39:55](#)

اعطهم حقهم وتتصدق في حياتك حتى بعد موتك. احرص على ان تترك شيئاً وصية ومن الاشياء التي يحصل ان نوصي بها يا اخواني الامور التي تتعلق بالحلال والحرام ولا سيما - [00:40:13](#)

في العزاء نحن شئنا ما بين ايها الاحبة في الله سنموت وشئنا ما بين الناس سيتدخلون في مراسم الدفن والعزاء. بعض الناس لا يرتب عزاءه في حياته خطأ نصيحة رتب سيناريو الموت قبل الموت. من يغسل - [00:40:30](#)

من يكفن من يصلي يقام ولا ما يقام. هذا من توفيق الله لك ان تفعل ذلك. اما ان تترك الامر لمن يتولاه نحن نرى ان بعض الذين يتولون ذلك ليسوا من اصحاب العلم ولا الدين احياناً - [00:40:54](#)

يكون اقوى واحد شخصية هو الذي يتحكم بمسار العزاء كله فبدل ان يكون في طاعة الله يصبح اين معصية الله انتم تعرفون احنا ابناؤنا عور كلنا. بعض العزايات اربعين الف دينار - [00:41:13](#)

وخمسين الف دينار اقل عزاء بالميت عشر الف هذي العشر الاف مساجد وابار ماء تجري على قبور الاموات هؤلاء الميتين الى يوم الدين يا اخواني اذا طب ما المخرج؟ وصي - [00:41:29](#)

استعن بالله سبحانه وتعالى واكتب وصيتك ولتكن هذه الوصية فيما يحبه الله تبيين وتنهى عما لا يحبه الله للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره واتبع -

[00:41:49](#)

وسنته الى يوم يبعثون. كنا نقول ايها الاحبة في الله من مظاهر حسن استعداد الموت الوصي والوصية في الامور المالية الحقوق وكذلك في المستحبات. وحرص ما استطعت الى ذلك سبيلاً ولا سيما ان تركت خيراً. ان تركت وراءك مالا - [00:42:16](#)

في وصيتك بالاقربين كما قال الله عز وجل. اذا قلت لكم قبل قليل هذه الآية المفسرون يقولون بعض مدلولاتها نسخ بالمواريث وبعضها لا الاقربين بالمعروف يوصى لهم واليوم للأسف الشديد - [00:42:39](#)

لبعد الناس عن الدين وعن العلم الصحيح. وان كان في المسألة التي ساقولها خلاف اعترف انه فيها خلاف عند العلماء لكني اقول ابتداء ايها الاحبة في الله تركنا الشيء المشروع ووقعنا في الممنوع في باب الوصية للاقربين - [00:43:03](#)

اتكلم عما يسمى بالوصية الواجبة ما هي الوصية الواجبة الوصية الواجبة ايها الاحبة في الله اصطلاح الناس اليوم اصطلاح الفقهاء حق الحفيد من ميراث جده ان مات احد الابناء ان مات احد الابناء في حياة والده فان ابناؤه لا يرثون لا بالنسب ولا بالتعصيب بالاجماع

[00:43:22](#)

اذا مات الاب ورثه الابناء فان مات احد الابناء ان مات احد الابناء في حياة والده فان ابناؤه لا يرثون لا بالنسب ولا بالتعصيب بالاجماع

بكلام الله وكلام رسول الله عليه الصلاة والسلام. فالعلم يحجب الحفيد. ابن الاخ يعني الابناء - [00:43:50](#)

فيرثون ويحجبون من دونهم محاكمنا في بلدنا في بعض البلدان فاجعل للاحفاد الذين مات ابوهم في حياة جدهم تجعل لهم نصيبا من الميراث وهو مقدار نصيب ابيهم واجبا. وهذا ليس حكما بكتاب الله ولا بسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:44:25](#)

هذا لا يجوز شرعا. هذا لعب في الموارد طيب احنا ظلمة؟ ن ظلم الاحفاد؟ وبين حقوقكم؟ وبين اخلاقكم؟ وبين نصره الضعيف؟ الوصية الجد هذا الجد ان مات ولدك في حياتك اوصي لاولاده وانتهت القضية - [00:44:55](#)

اوصلهم انت. فان وصيتك لهم مستحبة. مرغوب بها جدا. بل بعض العلماء قال عن وصيتك انت ليست وصية المحكمة. تأخذ المحكمة الان من الورثة وتعطي من؟ تعطي الاحفاد. وهذا اخواني لا يجوز - [00:45:17](#)

هذا لا يجوز شرعا الا برضا جميع الورثة لكن ما المخرج الشرعي؟ المخرج الشرعي الجد يوصي اذا مات احد اولادك ولك احفاد اوصلهم بجزء من مالك واجعله يجعله بمقدار ميراث ابيهم - [00:45:37](#)

طب يا شيخ هذي اذني وهاي اذني لا انت تبرعت من نفسك. لانك ان مت ولم توصي فمالك ليس لك. مالك للورثة وانا اعرف بعض الناس عنده دين ورع وورثته المحكمة فاعاد الميراث - [00:46:02](#)

عاد الميراث لمستحقه. قال انا ما استحقه هذا وان افتى به جمع من الناس يحترمون ويوضعون على الرأس. لكن نقول المخرج الشرعي ان نعلمهم الطريقة الشرعية. فنقول اوصي لاحفادك قبل قبل وفاتك. حتى تكون سرت على كتاب الله وعلى طريقة رسول

الله عليه الصلاة والسلام - [00:46:22](#)

اما ان تتحول الوصية الى جزء من الميراث فهذا لم يأذن به الله. ايضا اخواني من الوقفات الجميلة في هذه الاية العناية بالاقربين اخواني من المصيبة بمكان ان تكون محسنا للبعيد على حساب القريب - [00:46:46](#)

من المصيبة ومن عدم التوفيق ان يكون برك واحسانك وفضلك وخيرك للبعيد دون القريب اولى الناس بالاحسان الوالدة بلا منازع ثم يأتي بعدهم الاقرب فالاقرب انا اتكلم عن الاحسان عموما - [00:47:11](#)

لذلك ايها الاحبة في الله يحصل بنا ان ننظر الى قنوات الاحسان عندنا. الى اين موجهة البعيد على حساب القريب والله هذا من قلة التوفيق طيب لما؟ لان القريب له حق عليك - [00:47:36](#)

والبعيد ليس له حق عليك ولا يعني ذلك يا اخواني تركي البعيد وهجر البعيد لا. لكن لابد من التوازن وصدقوني الموفق في زماننا هو الذي اعطى كل ذي حق حقه - [00:47:57](#)

واحسن ترتيب الاولويات في حياته. بعض الناس حقه عظيم يعظم حقه. وبعض الناس حقه دون يعطى الدون لكن المصيبة كل المصيبة ان تعطي الاباعد وتترك الاقارب تترك اقارب والمسلم لو انه يتعقل ويوفق فله في كل معروف يصنعه لاقاربه اجران -

[00:48:13](#)

وليس اجر واحد اما اجر الاول اجر المعروف صدق نفق اي شيء. واما الثاني اجر الصلة فانت اتيت من بابين من ابواب الخير لذلك فلنحرص ايها الاحبة في الله على اقرب الناس الينا حرصا شديدا في كل ما نقدمه وكل ما نبذله بين - [00:48:44](#)

نلقى ربنا به ونسر بذلك. وليكن تقسيمنا لاصحاب الحقوق. تقسيما صحيحا كنت ارى بعض الناس لا اخفيكم صاحب مال واحيانا تذكر بعض المشاريع الخيرية امامه ولا يتكلم والرجل انا اعرف انه فاضل - [00:49:11](#)

لكن احيانا استغرب فمرة باح لي لانه عنده ترتيب مبادئ باقرب الناس. يعني انت انسان غني وشقيقك لا يجد مأوى ولا طعاما ولا شرابا ويقال المحسن الكبير هذا خلل ترى - [00:49:37](#)

هذا خلل انت صاحب مال وابناؤك يعانون الامرين يعانون الامرين هذا خلل. فالولد واجب وليس فقط مستحبا والاخ مستحب لذلك ايها الاحبة في الله نحتاج ان نراجع ترتيب اولوياتنا في باب النفقات اسأل - [00:50:01](#)

الله سبحانه وتعالى ان يعيننا واياكم وان نكون ممن يحسن استعداد للقاء ربه انه لذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين استغفر الله - [00:50:25](#)